[385] بالسوط وتأمير الشبان وحماية موضع الغمامة فقتلوه محرما في حرمة الشهر وحرمة البلد ذبحا " كما يذح الجمل ألا وان قريشا رمت غرضها بنبالها وادمت افواهها بايديها وما نالت بقتلها اياه شيئا " وسلكت به سبيلا قاصدا " اما وا ليرونها بلايا عقيمة تنبه النائم وتقيم الجالس وليسلطن عليهم قوم لا يرحمونهم يسومونهم سوء العذاب انه ما بلغ من ذنب عثمان ما يستحل به دمه مصتموه كما يماص الثوب الرخيص ثم عدوتم عليه فقتلتموه بعد توبته وخروجه من ذنبه وبيعتم ابن أبى طالب بغير مشورة من الجماعة ابتزازا وغصبا " أتروني أغضب لكم من سوط عثمان ولسانه ولا أغضب لعثمان من سيوفكم إلا ان عثمان قتل مظلوما " فاطلبوا قتلته فإذا ظفرتم بهم فاقتلوهم ثم اجعلوا الامر شورى بين الرهط الذين اختارهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا يدخل فيهم من شرك في دم عثمان، قال فماج الناس واختلطوا فمن قائل القول ما قالت ومن قائل يقول وما هي وهذا الامر إنما هي أمرأة مأمورة بلزوم بيتها وارتفعت الاصوات وكثر اللغط حتى تضاربوا بالنعال وتراموا بالحصى ثم ان الناس تمايزوا فصاروا فريقين فريق مع عثمان بن حنيف وفريق مع عائشة وأصحابها. قال أبو مخنف: فلما أقبل طلحة والزبير من المربد يريد ان عثمان بن حنيف فوجداه وأصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فمضوا حتى أنتهوا إلى موضع الدباغين فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف فشجرهم طلحة والزبير وأصحابهما بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبلة فلم يزل هو وأصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوه من جميع السكك ورماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة فاخذوا إلى مقبرة بنى مازن فوقفوا بها مليا حتى ثابت إليهم خيلهم ثم أخذوا على مسناة البصرة حتى انتهوا إلى الرابوقة ثم أتوا السبخة دار الرزق فنزلولها وأتاهما عبد ا بن حكيم التميمي لما نزلا السبخة بكتب كانا كتباها إليه فقال لطلحة يا ابا محمد ما هذه كتبك الينا قال بلى، قال فكتبت بالأمس تدعونا إلى خلع عثمان وقتله حتى إذا قتلته اتيتنا ثائرا " بدمه فلعمري _____